الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي/ لبنان

منظمة العمل العربية

التقرير الختامي والتوصيات

الندوة القومية حول
آليات نظم التأمينات الاجتماعية
وقدرتها على مواجهة الأزمات الاقتصادية
بيروت, ٢٨ - ٣٠/ ١١/ ٢٠١١

في إطار تنفيذ منظمة العمل العربية لخطة عملها لعام ٢٠١١ وبالتعاون مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في لبنان عقدت الندوة القومية حول "**آليات نظم التأمينات الاجتماعية وقدرتها على مواجهة الأزمات الاقتصادية**" وبحضور (٦٠ مشاركا) يمثلون أطراف الإنتاج الثلاث في ١٠ دولة عربية.

أولا: تقديم:

تعتبر التأمينات الاجتماعية من أحدث أشكال الحماية الاجتماعية التي عرفتها البشرية, وعلى الرغم من التطور الذي حدث لنظم التأمينات الاجتماعية إلا إن تطور الاحتياجات الإنسانية وازديادها كان أكبر مما تغطيه تلك النظم وذلك نتيجة المتغيرات الاقتصادية المتلاحقة, وأمام تلك المتغيرات والمواقف تعالت الصيحات لإجراء إصلاحات اقتصادية وإعادة هيكلة الاقتصاد والذي كان من نتائجه خفض الإنفاق على الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم ورفع الدعم عن السلع الأساسية فضلا عن انخفاض القيمة الشرائية للنقود نتيجة التضخم وانخفاض الأجور الحقيقية للعاملين, مما نتج عنه آثار سلبية على نظم التأمينات الاجتماعية وقدرتها على مواجهة هذه الأزمات الاقتصادية .

ثانيا : مبررات عقد الندوة :

وفي ظل أزمة اقتصادية عالمية عصفت بكبرى المؤسسات المصرفية والشركات العالمية وأضعفت أداء أقوى اقتصاديات العالم وأكثرها نموا من الولايات المتحدة إلى دول المجموعة الأوربية مرورا بالاقتصاديات الآسيوية واقتصاديات أمريكا اللاتينية ووصولا للشرق الأوسط وإفريقيا, وتتجسد خطورة الأزمة الاقتصادية بالآثار الناتجة عنها: فهي بالنسبة لبلدان العالم الثالث أزمة "كاشفة" لمواطن الضعف والخلل في بنية الاقتصاد الوطني وما يتطلبه ذلك من دراسة دقيقة لهذا الواقع الجديد, مع ملاحظة إن آثار الأزمة تتوقف على الطريقة التي يتم التعامل بها معها, وتبدو هذه الآثار واضحة بصورة كبيرة في السياسات المالية للدول وموازناتها العامة وعلى التشغيل ومعدلات الأجور والرواتب التقاعدية, ونظم التأمينات الاجتماعية لهذا يأتي انعقاد هذه الندوة للتعرف على آليات نظم التأمينات الاجتماعية وقدرتها على مواجهة الأزمات الاقتصادية .

ثالثا : أهداف الندوة :

- التأكيد على أن إلزامية التأمينات الاجتماعية تتيح آلية لتوفير الموارد الاقتصـــادية لتفعيل التكافل الاجتماعي بين جميع المواطنين من خلال أساليب التمويل الجزئي والمرحلي ضمانا للحد الأدنى لمستوى المعيشة (مشكلة الفقر) بمراعاة الإحصاءات المتقدمة للسكان وتوزيع الدخول .
- التعريف بتكامل نظم التأمينات الاجتماعية مع التدابير التكميلية (التي توفرها شركات المعاشات الاختيارية وصناديق التأمين الخاصة) ووثائق التأمين الفئوية الفردي (التي توفرها شركات التأمين) بما يتيح آلية لتوفير مزايا تحقق الدور التأميني في ضمان مستوى المعيشة .
- العمل على توفير آلية لاستثمار أموال الضمان بشكل يحقق الربح والأمان وتوفير السيولة النقدية.
- التأكيد على دور الإعلام في تفعيل آليات التامين الاجتماعي ومد مظلة الحماية الاجتماعية والتوسع في تطبيق فروع جديدة من التأمينات الاجتماعية .
- تبادل الخبرات والتجارب فيما بين الدول العربية في مجال شمولية التأمينات الاجتماعية وصولاً للضمان الاجتماعي المنشود.

رابعا : محاور الندوة :

- آليات نظم التأمينات الاجتماعية وقدرتها على مواجهة الأزمات ومحاربة الفقر.
- **التحديات التي تواجه مستقبل التأمينات الاجتماعية في الوطن العربي**
- دور استثمار نظم التأمينات الاجتماعية في مواجهة الأزمات الاقتصادية.
- اثر الخصخصة على نظم التأمينات الاجتماعية العربية.
- **دور الإعلام في تفعيل آليات التأمينات الاجتماعية وتوسيع شمولية التغطية.**

- دور النظم التكميلية في رفع مستوى المعيشة للمعاشيين
- دور منظمة العمل العربية في تعزيز الحماية الاجتماعية
- عروض قطرية والتقرير الختامي والتوصيات

خامسا: الجهات المشاركة:

- وزارات العمل في الدول العربية
- منظمات أصحاب الأعمال في العربية
- منظمات العمال في الدول العربية
- مؤسسات الضمان الاجتماعي بالدول العربية
- الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب
- اتحاد معاشي التامين الاجتماعي

سادسا: افتتاح أعمال الندوة:

- افتتحت أعمال الندوة في تمام الساعة العاشرة صباح الاثنين الموافق ٢٠١١/١١/٢٨ بآيات من الذكر الحكيم ثم خاطب جلستها الافتتاحية كل من:

١- الدكتور/ خالد محمد ياسين مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية

٢- الدكتور / محمد كركي المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في لبنان.

٣- الأستاذ / خليل أبو خرمه الوزير المفوض بمنظمة العمل العربية ممثلا عن معالي الأستاذ / احمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية .

٤- السيد / عبد الله رزوق المدير العام في وزارة العمل اللبنانية ممثلا عن معالي السيد / شربل نحاس وزير العمل بالجمهورية اللبنانية

سابعا : سير عمل الجلسات :

<u>اليوم الأول ٢٠١١/١١/٢٨*</u> <u>الجلسة الأولى الورقة الأولى:</u>

(دور استثمار أموال نظم التأمينات الاجتماعية في مواجهة الأزمات الاقتصادية)
قدم الورقة الأستاذ عثمان سلمان محمد نور مفوض الجهاز الاستثمار للضمان الأجتماعى بجمهورية السودان وترأس الجلسة الأستاذ/ الدكتور عبد الحميد مانع الصيح /نائب رئيس الهيئة العامة للتأمينات و المعاشات/جمهورية اليمنية.

الورقة الثانية:

(آليات نظم التأمينات الاجتماعية وقدرتها على مواجهة الأزمات الاقتصادية)قدمها البروفسور سامي نجيب ملك خبير أنظمة التأمينات و الأستشارى والمحكم من جمهورية مصر العربية ، وترأس الجلسة المهندسة/ إيمان احمد سيد احمد /أمين عام الشؤون الاجتماعية /الاتحاد القومي لنقابات عمال السودان .

اليوم الثانى ٢٠١١/١١/٢٩ * ورقة العمل الثالثة:

(التحديات التي تواجهه مستقبل التأمينات الاجتماعية في الدول العربية(،قدم الورقة الدكتور خلف العبداللة المدير العام للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية – الجمهورية العربية السورية، ترأس الجلسة الأستاذ/محمد علي ولد الددو /المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي/جمهورية موريتانيا.

ورقة العمل الرابعة:

(أثر الخصخصة على نظم التأمينات الاجتماعية العربية، قدم الورقة البروفسور سامي نجيب خبير أنظمة التأمينات /الاستشاري والمحكم وأستاذ التامين بجامعة بني سويف، ترأس الجلسة الأستاذ/عبد القادر عبد الله /اتحاد عمال فلسطين .

ورقة العمل الخامسة:

(دور الأعلام في تفعيل آليات التأمينات الاجتماعية وتوسيع شمولية التغطية)
مقدم الورقة الدكتور محمد إبراهيم كركى: المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جمهورية لبنان، ترأس الجلسة الأستاذ/فيصل غازي /نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في دمشق .

اليوم الثالث ٢٠١١/١١/٣٠

الورقة السادسة:

(دور النظم التكميلية في رفع مستوى معيشة المعاشين) قدم الورقة الدكتور خالد محمد يســـن مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية – الخرطوم ،وترأس الجلسة الأستاذ/محمد بن مالك مدير الدراسات و مراقب التصرف بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي /جمهورية تونس.

الورقة السابعة:

(دور منظمة العمل العربية في تعزيز الحماية الاجتماعية(قدم الورقة الأســـتاذ خليل ابوخرمة مدير إدارة الحماية الاجتماعية منظمة العمل العربية ، وترأس الجلسة الأستاذ/:محمد إدريس علي وكيل وزارة العمل /ليبيا.

ثامنا: عرض التجارب القطرية:

رئيس الجلسة :الأستاذ بطرس سعادة / الاتحاد العمالي العام في لبنان

& قدمت ورقة قطرية من الصندوق القومي للمعاشات ،قدمتها الأستاذ ماجدة إبراهيم محمد مدير الشـــئون الاجتماعية ،تناولت تجربة الصـــندوق في مواجهة الأزمات الاقتصـــادية والياتها والتي تواجهه مؤســـســـات التأمينات والمعاشات

& قدمت ورقة قطرية من الهيئة العامة للتأمينات والمعاشــات بالجمهورية اليمنية قدمها الدكتور/ يحي مانع الصــيح نائب رئيس الهيئة عن تجربة الهيئة في مواجهة الأزمات الاقتصادية والآليات التي تنتهجها الهيئة في مواجهة الأزمات.

تاسعا: التوصيات: توصل المشاركون في أعمال الندوة للتوصيات الآتية:

دعوة الدول العربية إلى :

١- امتداد نظم التأمينات الاجتماعية أفقيا لتشمل جميع أنواع القوى العاملة ورأسيا لتشمل جميع أنواع التأمينات الاجتماعية بما في ذلك التأمين على البطالة.

٢- تحقيق الاستقرار و الاستدامة المالية لنظم التأمينات الاجتماعية بمراعاة سماتها الأساسية باعتبارها نظام تأمين إجباري ذو مصادر تمويل متعددة يهدف إلى تحقيق مزايا مستمدة من القانون تحقق الحد الأدنى لنفقات المعيشة دون ربطها و استحقاقها بالقدرة التمويلية للمواطن.

٣- ملائمة قيمة المعاشات مع التغير في المستوى العام للأسعار و توفير التمويل اللازم لها من خلال الموازنة العامة للدولة أو من خلال السياسة الاستثمارية للصناديق أو كليهما.

٤- توجيه استثمار احتياط صناديق التأمينات نحو الاستثمارات قليلة المخاطر و بما يحقق درجة من التوازن بين الفائدة الاقتصادية و الاجتماعية لأصحاب الحق في الصناديق الاجتماعية.

٥- تشجيع صناديق التأمينات العربية بعمل استثمارات مشتركة في أكثر من دولة عربية و بحسب الفرص الاستثمارية المناسبة و

في هذا الصـــدد نوصـــي المركز العربي للتأمينات الاجتماعية بالتنسيق مع الصناديق لعمل دراسات جدوى لفرص استثمارية مناسبة في البلدان العربية لتسهيل استثمارات الصناديق العربية في هذه المشاريع بشكل مباشر.

٦- إعـادة النظر في معـادلـة حســـاب المعـاش المبكر في ظـل الخصخصة لماله من آثار سلبية على كل من العامل والصناديق التأمينية، وقد يكون من المكاسب

٧- أن تتحمل الحكومات تبعات آثار الخصـــخصـــة و عدم تحميلها لصناديق التأمين الاجتماعي.

٨- دعم صـــنـاديق التـأمينـات الاجتمـاعيـة لمواجهـة الأزمـات الاقتصـادية التي أثرت سـلبا على الصـناديق حتى لا تصـل إلى مرحلة العجز.

٩- استكمال إجراءات تشكيل الجمعية العربية للضـمان الاجتماعي و التي أقر إنشـاؤها في شـرم الشـيخ سـنة ٢٠٠٩ م، و صـادق عليهـا مؤتمر العمـل العربي ، و المنـامـة ٢٠١٠ م، و حـث مؤسسات الضمان على المشاركة في مؤتمرها الأول.

١٠- المصادقة على اتفاقيات العمل العربية غير المصادق عليها و الخاصة بالتأمينات و الضمان الاجتماعي و البدء بتطبيقها.

١١- توصـــي الندوة المركز العربي للتأمينات الاجتماعية بعمل دراســة لتشــريع عربي إطاري تســترشــد به نظم التأمينات الاجتماعية.

١٢- مراعاة قوانين التأمينات ومبادئها المتعارف عليها عند اصدار ايه تشريعات ذات صلة.

١٣- توصـي الندوة نظم الضـمان والتأمينات الاجتماعية الاسـتفادة من مختلف الوسـائل الإعلامية المتاحة لتحقيق الأهداف السـامية و النبيلة التي أنشئت من اجلها. و توعية المستفيدين و أصحاب العمل وحثهم على الالتزام بواجباتهم و معرفة الحقوق و المزايا التي يحصـلون عليها بالإضـافة إلى شـرح أهميه هذه النظم على الصعيد الاقتصادي و الاجتماعي لاسيما في إعادة توزيع الثروة وتأمين الحماية الاجتماعية على أن يتم ذلك بشـــفافية تامة حتى تنال ثقة الجمهور بها.

١٤- توصـــي النـدوة وزارات التربيـة والتعليم في جميع الـدول العربية إدخال الثقافة التأمينية ضـــمن مناهج التربية الوطنية لتعزيز الضـــمان و التأمينات الاجتماعية و الذي ســيســـهم في تحقيق مستوى من الثقافة التأمينية و الوعي بأهميتها.